[300] وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث عليا خلفه فأخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل مني، وعلي مني وأنا منه. ودعا رسول ا صلى ا عليه وآله عليا " والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ومد عليهم ثوبا "، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ". وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. وألبسه النبي صلى ا عليه وآله ثوبه في الليلة التي أمره جبرائيل بالخروج فيها إلى الغار. [وشرى على نفسه] (1) ونام على فراشه فجعل المشركون يرمونه، وهم يحسبون أنه نبي ا عليه السلام، فجاء أبو بكر إليه، فقال: أين رسول ا ؟ فقال: ذهب نحو بئر ميمونه (2)، فاتبعه، فدخل معه الغار، والمشركون يرمون عليا صلوات ا عليه حتى أصبح. وخرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي صلوات ا عليه: أخرج معك يا رسول ا ؟ فقال: لا. فبكى ! فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. ثم قال: أنت خليفتي على كل مؤمن من بعدي. وسد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام. وكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره. وقال: من كنت وليه فعلي وليه. قال ابن عباس: وأخبرنا ا سبحانه في القرآن أنه قد رضي عن

_____

(1) خصائص النسائي: ص 63. (2) بئر ميمونة: منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور. (معجم البلدان 1 / 436). [*]